وهناك شخص على قطيفة فوق دكة لطيفة فرابني عنوان الصحيفة ومرأى
هذه البدعة الطريفة ودعاني التطلب لتلك المناجس إلى أن عمدت لذلك الجالس
فعزمت عليه بمصرف الأقدار ليعرفني من رب هذه الدار فقال ما لها مالك
معين ولا صاحب مبين وإنما هي مصطبة المقيفين والمبدرزين ووليجة
المستفقين والمجلوزين فقلت في نفسي إنا لله على ضلة المسعى ولمحال المرعى
وهممت في الحال بالرجعى لكني استهجنت العود من فوري والقهقرة دون
غيري فولجت الدار متجرعا الغصص كما يلج العصفور القفص فإذا فيها أرائك
منقوشة وطنافس مفروشة ونمارق مصفوفة وسجوف مرصوفة وقد أقبل
المملك يميس في بردته ويتهنس بين حفدته فحين جلس كأنه ابن ماء السماء
نادى مناد من قبل الأحماء وحرمة ياسين أستاذ الأستاذين وقدوة
الشحاذين لا عقد هذا العقد المبجل في ذا اليوم الأغر المحجل إلا الذي
جال وجاب وشب في الكدية وشاب فأعجب رهط الصهر ما أشاروا إليه
وأذنوا في إحضار المنصوص عليه فبرز شيخ قد أمال الملوان
قامته ونور القتيان ثغامته فباشرت الجماعة بإقباله وتبادرت إلى استقباله
فلما جلس على زربيته وسكنت الضوضاء لهيبته انخلف إلى مسنده ومسح

سبلته بيده ثم قال ٥ الحمد لله المبتدئ بالإفضال المبتدع للنوال
المتقرب إليه بالسؤال المؤمل لتحقيق الآمال الذي شرع الزكاة في الأموال
وزجر عن نهر السؤال وندب إلى مواساة المضطر وأمر بإطعام القانع
والمعتر ووصف عباده المقربين في كتابه المبين فقال وهو أصدق القائلين
والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم أحمده على ما رزق من
طعمة هنية وأعوذ به من استماع دعوة بلا نية وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له إله يجزي المتصدقين والمتصدقات ويمحق الربا ويربي
الصدقات وأشهد أن محمدا عبده الرحيم ورسوله الكريم ابتعثه لينتسخ
الظلمة بالضياء وينتصف للفقراء من الأغنياء فرفق صلوات الله عليه بالمسكين
وخفض جناحه للمستكين وفرض الحقوق في أموال المثرين وبين ما يجب
للمقلين على المكثرين صلى الله عليه صلاة تحظيه بالزلفة وعلى أصفيائه
أهل الصفة ٠٠ أما بعد فإن الله تعالى شرع النكاح لتتعففوا وسن التناسل
لكي تتضاعفوا فقال سبحانه لتعرفوا يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر
وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا وهذا أبو الدراج ولاج بن
خراج ذو الوجه الوقاح والإفك الصراح والهرير والصياح والإبرام والإلحاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)